[64] العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدى عامل الفرس على البحرين (1) وكتب له كتابا فيه فرائض الصدقة في الابل والبقر والغنم والثمار يصدقهم على ذلك، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم، وبعث معه نفرا كان فهم (أبو هريرة) وقال له: استوص به خيرا (2). فقال له العلاء: إن رسول ا قد أوصاني بك خيرا فانظر ماذا تحب ؟ فقال: تجعلني أؤذن لك، ولا تسبقني بآمين، فأعطاه ذلك (3). فأسلم المنذر وحسن إسلامه وأسلم معه أهلها العرب ومن لم يسلم من مجوس تلك البلاد صالحهم على الجزية. ومات المنذر بن ساوى بعد رسول ا قبل ردة أهل البحرين - والعلاء عنده أميرا لرسول ا. ولما ارتد أهل البحرين فيمن ارتدوا بعد موت رسول ا - بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي في جيش من المسلمين لمحاربة المرتدين وبينه وبينهم البحر يعنى الرقراق، فمشوا فيه بأرجهلم وقطعوا كذلك مكانا تجرى فيه السفن، _____ (1) بلد مشهور بالعراق وهى بين البصرة وعمان - وكان يسكن هذه المنطقة قبل الفتح الاسلامي خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم وكانت إذ ذاك تحت حكم الفرس. وقال البلاذرى عن المنذر بن ساوى هذا إنه من قوم كانوا يعبدون الخيل بالبحرين ص 96 ج 1 من فتوح البلدان. (2) انظر نص اعتراف أبى هريرة نفسه بذلك فيما بعد. (3) يتبين من هذا الخبر الصحيح أن أبا هريرة كان لا يحسن شيئا من أمور الدين أيام ذهابه إلى البحرين إلا (التأذين) فقد روى البخاري في (باب جهر الامام بالتأمين قال: وكان أبو هريرة ينادى الامام (لا تفتني بآمين) هذا لفظ البخاري ومن شرح الحافظ ابن حجر لهذا الحديث " ومراد أبى هريرة أن يؤمن مع الامام داخل الصلاة، ومعناه: لا تنازعني بالتأمين الذى هو من وظيفة المأموم - وقد جاء عن أبى هريرة من وجه آخر أخرجه البيهقى قال: كان أبو هريرة يؤذن لمروان فاشترط أن لا يسبقه بالصلاة حتى يعلم أنه دخل في الصف وكأنه كان يشتغل بالاقامة وتعديل الصفوف، وكان مروان يبادر إلى الدخول في الصلاة قبل فراغ أبى هريرة، وكان أبو هريرة ينهاه عن ذلك ومعلوم أن مروان تولى المدينة في عهد معاوية أي بعد سنة 41 ه وقد وقع له مع غير مروان فروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين: أن أبا هريرة كان مؤذنا بالبحرين، وأنه اشترط على الامام أن لا يسبقه بآمين والامام بالبحرين كان العلاء بن الحضرمي، بينه عبد الرزاق من طريق أبى سلمة عنه ص 208 و 209 ج 2 فتح الباري. (*) _____